الرياض

الجمعه ٢٦ ذي الحجة ١٤٢٨هـ(حسب الرؤية)- ٤ يناير ٢٠٠٨م - العدد ١٤٤٣٨

الطائف: المعاملات التجارية تسهم في تدوير ٢٠مليون ريال يومياً

ميدان باب الحزم يحيط بالمنطقة المركزية من الجهة الشمالية الشرقية

الطائف - اسماعيل ابراهيم:تصوير - سيف الخديدي

وضعت بلدية الطائف برنامجاً لتطوير أهم أسواق الطائف (سوق البلد) الذي يتوسط المدينة ويعد أقدم تجمع تجاري بالمحافظة ويضم في الوقت الراهن قرابة ٢٢٠٠محل تجاري تعرض مختلف انواع السلع والمنتجات المحلية والمستوردة.

ويضم الموقع أكبر سلسلة من المباني القديمة والتي تبين التخطيط العمراني خلال عقود زمنية ماضية وما كان سائداً من الانشاءات المعمارية الحجرية الموشاة بالرواشين الخشبية المنقوشة ولازال البعض من هذه المباني صالحاً رغم تقادم السنين عليه .. ويجري العمل حالياً في تنفيذ المرحلة الاخيرة من الدراسة المتخصصة لتطوير وإعادة تأهيل لمنطقة السوق القديم بمركز المدينة وبمساحة ٣٠٠ألف متر مربع بما ينعكس على انعاش الحركة التجارية ومعالجة كافة الملاحظات مع المحافظة على الهوية العمرانية المميزة للاسواق القديمة تحقيقاً لمذكرة التفاهم المبرمة بين الهيئة العليا للسياحة ووزارة الشئون البلدية والقروية ويهدف المشروع الى تطوير الوسط التاريخي للمدينة مع المحافظة على النشاطات الحالية للسوق وما يحويه من تراث عمراني وثقافي واجتماعي وتطوير السوق كوجهة اقتصادية وسياحية وذلك برفع كفاءة التخطيط وتصميم الواجهات والساحات والممرات وتنسيق حركة المشاة والمركبات بصورة تلائم أهمية السوق كموقع له خاصية الاستدامة.

وأشار المهندس محمد بن عبد الرحمن المخرج رئيس بلدية الطائف الى ان منطقة الاسواق القديمة تعد أحد أهم المواقع التي مازالت تستقطب الاهالي عبر السنين، ويهدف المشروع بشكل اساسي الى اعداد دراسة لتطوير وإعادة تأهيل السوق القائم ضمن دراسات متخصصة تأخذ بعين الاعتبار الابعاد التراثية والتاريخية والثقافية بالاضافة الى انعاش الحركة التجارية للسوق، ويهتم المشروع بإعداد مخطط عمراني تطويري للسوق الشعبي بمركز المدينة من خلال وضع البدائل الملائمة لتأهيل وتفعيل السوق، وتطوير وتحسين بيئة السوق الحالي ومعالجة التلوث البصري والسمعي

والبيئي وتحسين الممرات وخطوط شبكة المرافق، والربط الفراغي والحركي للسوق مع المنطقة المحيطة، ودعم الجانب السياحي والترفيهي في السوق الشعبي بما يعود بالفائدة على المستثمرين والزوار، وابراز الهوية العمرانية المميزة للاسواق القديمة.

أما آليات ومراحل التنفيذ فتضمن سياسات استثمارية وتمويلية لتشجيع القطاع الخاص للمشاركة في اعمال التنمية وتوفير مصادر تمويل ذاتية للمشروع، وسياسات تنفيذية هدفها تطوير وسائل التنفيذ، وسياسات ادارية وتنظيمية لادارة المشروع ونظم واشتراطات البناء ومشاركة المواطنين ومراحل التنفيذ التي حددت بثلاث مراحل، ونوه باهتمام صاحب السمو الملكي الامير متعب بن عبد العزيز وزير الشئون البلدية والقروية وصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز الأمين العام للهيئة العليا للسياحة ودعمهما المستمر للجهود القائمة لانجاز هذه الدراسة المتخصصة والتي تعيد لمركز المدينة دوره الحيوي وأهميته التجارية .. يذكر ان منطقة السوق تقع في وسط المدينة بمساحة ٣٠٠ألف متر مربع ويحدها شارع الملك فيصل شمالاً وشارع السلامة جنوباً وشارع البريد شرقاً وشارعي البلدية وهدية غرباً.

ويحيط بالسوق الكثير من المواقع المهمة مثل جامع الصحابي الجليل عبد الله بن العباس رضي الله عنهما وساحة السليمانية ذات المساحة الرحبة والتي ستتحول الى مركز حضاري متكامل سيخدم المدينة ويكون واجهة تعكس النمو والتطور الذي تعيشه الطائف في هذا العهد الزاهر بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الامين، وتشير تقارير اقتصادية الى وجود تبادلات تجارية ضخمة بالسوق المركزي والذي يعتبر قلب المدينة الاقتصادي حيث يتم يومياً تدوير أكثر من ٢٠مليون ريال علاوة على قيام القرويين بتصريف منتجاتهم الزراعية الشهيرة مثل العسل والسمن والجبن البلدي والإقط والمنتجات الخوصية والتشكيلات الخزفية التي تنتج بالقرى وفي جانب من المنطقة المركزية تتجمع المطاعم الشعبية الشهيرة التي تعرض رؤوس المندي والفول والمعصوب والهريسة والكباب المبشور والمشويات والحليب الساخن والقشطة المحلية والمقادم والتي يطلق عليها البعض (الكوارع).

وهناك محلات لاعداد وبيع المعجنات والمحاشي مثل المطبق والكبة والسمبوسك والحلويات المحلية والشرقية المعروفة مثل المشبك واللدو والمفروكة واللبنية والجبنية والفلة وغيرها ويمكن القول ان منطقة وسط المدينة تضم كافة الانشطة والتبادلات التجارية التي كانت تحرك اقتصاد الطائف ومازالت تستمد اهميتها من خلال اقبال الاهالي والزوار عليها بكثافة على مدار العام رغم التوسع العمراني الكبير بالمدينة وبروز مراكز تجارية ضخمة واسواق شعبية جذبت شريحة عريضة من الاهالي خلال الاونة الاخيرة الا ان التنوع الذي يميز السوق المركزي لازال صفة مميزة له لايتوفر في المواقع الاخرى.